الكشف له القتلى اقول الا ترا هم مختتنين كما ترى كذا في سيرة ابن هشام وكانت راية
الاحلاف مع قارب بن الاسود فلما انهزم الناس هرب هو وقومه من الاحلاف فلم يقتل
منهم غير رجلين يقال لاحدهما وهب وللاخر الجلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بلغه قتل الجلاح قتل اليوم سيد شباب ثقيف الا ما كان من هنيدة يعني الحارث بن
اويس ولما انهزم المشركون اتوا الطايف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم باوطاس
وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من
الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع وهو غلام ويقال له ابن الرغبة
وهي امه غلبت على اسمه دريد بن الصمة ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد بي قال
اقتلك قال من انت قال انا ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيا فقال
بيس ما سلحتك امك خذ سيفي هذا من موخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض
عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن
الصمة فرب والله يوم منعت فيه نساك فزعم بنو سليم ان ربيعة قال لما ضربته فوقع تكشف
فاذا عجانه وبطون فخذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل اعرا فلما رجع ربيعة الى امه اخبرها
بقتله اياه فقالت امه والله لقد اعتق امهات لك ثلاثا كذا في الاكتفا **وفي** رواية قتله الزبير
ابن العوام قالت عمرة بنت دريد ترثي اباها شعر ٭ قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا ٭
٭ فظل دمعي على السربال ينحدر ٭ لولا الذي قهر الاقوام كلهم ٭ رات سليم وكعب كيف تاتمر ٭
قال ابن هشام واسم الذي قتل دريدا عبد الله بن قنيع بن اهبان بن ربيعة **وفي شوال**
هذه السنة كانت سرية ابي عامر الاشعري الى اوطاس وهو عم ابي موسى الاشعري **وقال ابن**
اسحاق ابن عمه والاول اشهر واوطاس واد معروف في ديار هوازن بين حنين والطايف **روي** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين عقد لوا ودفعه الى ابي عامر الاشعري وامره
على جمع من الاصحاب منهم ابو موسى الاشعري وسلمة بن الاكوع والزبير بن العوام وبعثه في
اثار من توجه قبل اوطاس من فرار هوازن يوم حنين فادرك بعض المنهزمة فناوشوه القتال
فرمي ابو عامر بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري ففتح الله عليه وهزمهم الله ويزعمون
ان سلمة بن دريد هو الذي رمى ابا عامر **وذكر** ابن هشام عمن يثق به ان ابا عامر الاشعري لقي يوم
اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام
ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم جعلوا يحملون عليه رجل بعد رجل ويحمل ابو عامر
ويقول ذلك حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام
ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه ابو عامر كذا في الاكتفا **وعن** ابن
اسحاق وغيره من اصحاب السير لما قال عاشر الاخوة اللهم لا تشهد علي امسك عنه ابو عامر يظن انه
اسلم فقتل ذلك الرجل ابا عامر وبعد ذلك اسلم وحسن اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
له شهيد ابي عامر **وعن** ابي موسى الاشعري انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الى
اوطاس وبعثني معه فلما لقينا العدو وكاتلناه رمى رجل من بني جشم بسهم في ركبة ابي عامر
فاثبته فيها فانتهيت اليه وقلت اي عم من رماك فاشار الى رجل فقصدته فلحقته فلما راني ولى

فاقتلت ثم اسلم بعد فحسن اسلامه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راه يقول هذا شهيد ابي عامر

هاربا

هاربا فتبعته وهو يهرب وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف
فقتلته فرجعت ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك يعني خصمك فقال انزع هذا السهم فنزعته
فنزا منه الما وقال الدم مثل الما فلما راى ذلك يئس من حياته وقال يا ابن اخي اقرئ النبي
صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر فمكث يسيرا ثم مات
ووقع فتح اوطاس بيدي فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو على سرير
مرمل اي منسوج من ليف وما عليه فراش قد اثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فاخبرته بخبر ابي عامر
وقوله قل له استغفر لي فدعا بما فتوضا **وفي** رواية صلى ركعتين ثم رفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك فقلت ولي
فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما والتوفيق بين
الروايتين ان يقال ان الرجل الذي قال له محمد بن اسحاق لم يكن قاتلا حقيقيا لابي عامر بل كانت له
شركة في قتله والله اعلم **وذكر** ابن هشام رمى ابا عامر بو سهم اخوان من بني جشم بن معاوية
فاصاب احدهما قلبه والاخر ركبته فقتلاه وولي الناس ابو موسى الاشعري فحمل عليهما
فقتلهما **وذكر** ابن اسحاق ان القتل استحر في بني رياب وزعموا ان عبد الله بن قيس الذي
يقال له العورا وهو احد بني وهب بن رياب قال يا رسول الله هلكت بنو رياب فزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجبر مصيبتهم **وخرج** مالك بن عوف عند الهزيمة
فوقف في فوارس من قومه على ثنية من الطريق وقال لاصحابه قفوا حتى تمضي ضعفاؤكم
ويلحق اخراكم فوقف هنالك حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة الناس **قال** ابن هشام
وبلغني ان خيلا طلعت ومالك واصحابه على الثنية فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما
عارضي رماحهم اغفالا على خيلهم قال هولا الاوس والخزرج فلا باس عليكم منهم فلما انتهوا الى اصل
الثنية سلكوا الطريق بني سليم فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما واضعي رماحهم بين اذان
خيلهم طويلة بوادهم فقال هولا بنو سليم ولا باس عليكم منهم فلما اقبلوا سلكوا بطن الوادي ثم
اطلع فارس فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى فارسا طويل الباد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا
راسه بملاة حمرا قال هذا الزبير بن العوام واحلف باللات ليخالطنكم فاثبتوا له فلما انتهى
الزبير الى اصل الثنية فلما ابصر القوم فصمد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى ازاحهم عنها **روي** ان
المسلمين قد كانوا اخذوا السبايا يوم حنين واوطاس وكانوا يستكرهون نسا السبي اذ
كن ذوات الازواج فاستفتوا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل والمحصنات من
النسا الا ما ملكت ايمانكم يريد ما ملكت ايمانهم من اللاتي سبينا ولهن ازواج كفار فهن حلال
للسابين والنكاح مرتفع بالسبي لقول ابي سعيد رضي الله عنه اصبنا سبايا يوم اوطاس
ولهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية فاستحللناهن
واياه عنى الفرزدق بقوله **شعر** وذات حليل انكحتها رماحنا ٭ حلال لمن يبني بها لم تطلق ٭
وقال ابو حنيفة رحمه الله لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم تحل للسابي كذا في انوار التنزيل
وامر النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا حنين واوطاس لا توطا حامل من السبي حتى تضع
حملها ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة فسالوا عن العزل قال ليس من كل الما يكون الولد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)